وقال .

(ومن عجب العشق أن القتيل ... يحن ويصبو إلى القاتل) .

وقال ألم أجعل مثار النقع بحرا ... على أن الجياد له سفين) وقال .

(أصبحت أحلب تيسا لا مدر له ... والتيس من ظن أن التيس محلوب) .

وأما الحكيم أبو محمد المصري وهو القائل .

(رعى ا دهرا قد نعمنا بطيبه ... لياليه من شمس الكؤوس أصائل) .

(ونرجسنا در على التبر جامد ... وخمرتنا تبر على الدر سائل) .

فقد ترجمته في الذخيرة فليراجع فإن الذخيرة غريبة في البلاد المشرقية .

وقد كان عندي بالمغرب من هذا النوع ما أستعين به فخلفته هنالك وا تعالى يلم الشمل .

وقد ذكر فيها أنه مغربي سافر إلى مصر فقيل له المصري لذلك فليعلم وا تعالى أعلم .

64 - ومن الوافدين على الأندلس أشهب بن العضد الخراساني قال ابن سعيد أنشدنا لما وفد على ابن هود في إشبيلية قصيدة ابن النبيه .

(طاب الصبوح لنا فهاك وهات ... وادعاها وفيها في روضة غنا تخال طيورها ... وغصونها همزا على ألفات) .

ولم أجد هذا البيت في قصيدة ابن النبيه انتهى .

65 - ومن الوافدين على الأندلس من المشرق أبو الحسن البغدادي الفكيك وهو مذكور في الذخيرة وكان حلو الجواب مليح التندر يضحك من حضر ولا يضحك هو إذا ندر وكان قصيرا دميما .

قال ورأيته يوما وقد لبس طاقا أحمر على بياض وفي رأسه طرطور أخضر عمم عليه عمة لازوردية وهو بين يدي المعتمد بن عباد ينشد شعرا قال فيه .

(وأنت سليمان في ملكه ... وبين يديك أنا الهدهد) .

وأنشد له في المعتمد .

(أبا القاسم الملك المعظم قدره ... سواك من الأملاك ليس يعظم) .

(لقد أصبحت حمص يعدلك جنة ... وقد أبعدت عن ساكنيها جهنم) .

(ولي حياك الربع عاما وأشهر ... وإنني أزخرف أعلام الثناء وأرقم) .

(وأنفقت ما أعطيتني ثقة بما ... أؤمل فالدينار عندي درهم) .

(وقلبي إلى بغداد يصبو وإنني ... لنشر صباها دائما أتنسم) .

وقال .

(وذرى على ربع العقيق دموعه ... عقيقا ففيها توأم وفريد) .

(شهدت وما تغني شهادة عاشق ... بأن قتيل الغانيات شهيد) ومنها